السلام»؛ كما أكد، ثبات موقف بلاده «من مسألة منح ضمانات القروض الاميركية وارتباطها بوقف جميع المستوطنات الاسرائيلية، سواء في الجولان أم في الضفة [الفلسطينية] و[قطاع] غزة و[من] دون أي تمييز بين مستوطنات سياسية وأمنية» (**الثورة**، ٢٣/٧/١٩٩٢). وقوّم عضو الوفد الاردني الى مفاوضات السلام، فايز الطراونة، الموقف الاميركي، في ضوء جولة بيكر، بأن أبرز ما يميّزه «أولاً، الالتزام الاميركي بعملية السلام كدولة راعية للمؤتمر؛ ثانياً، عدم التمييز بين المستوطنات السياسية والأمنية حسب المقولة الاسرائيلية؛ ثالثاً، ان الموقف الاميركي يعكس جدّية واضحة في دفع عملية السلام كوسيط» (من مقابلة مع الطراونة، **تشرين**، ٢٥/٧/١٩٩٢، ص ٣)؛ في المقابل، قوّم بيكر نتائج جولته في المؤتمر الصحفي الذي عقده في دمشق بالقول: «لقد لمست لدى اجتماعي مع الحكومة الاسرائيلية الجديدة والممثلين الفلسطينيين ولقائي مع المسؤولين العرب في العواصم العربية التي زرتها، ان مجمل الاشارات ايجابية... وستكون هناك بعض الفرص الجديدة... [و] هناك اجتماع تنسيقي عربي... ويمكننا القول، ان جميع المؤشرات القادمة من عواصم الدول المعنيّة ايجابية» (**الثورة**، ٢٤/٧/١٩٩٢).

وقد تمّ الاتفاق الى العودة الى واشنطن لعقد جلسات المفاوضات فيها، بعد ان كان تقرّر، في وقت سابق، نقل جلسات المفاوضات من واشنطن الى روما (**المصدر نفسه**، ٢٦/٧/١٩٩٢).

اجتماعات دمشق

دعت دمشق الى عقد اجتماع بين وزراء خارجية الدول المعنيّة مباشرة بعملية السلام، ودعت الدول العربية الاخرى الى ايفاد ممثلين عنها للاشتراك في هذا الاجتماع، لكن تجمعي دول المغرب العربي ودول مجلس التعاون الخليجي اعتذرا عن المشاركة (**الشعب**، ٢٣/٧/١٩٩٢)؛ أمّا مصر فشاركت، لأول مرة، في تلك الاجتماعات التنسيقية، حيث شارك فيها وزير خارجيتها، الذي قال: «ان الدول العربية متّفقة، تماماً، على التعامل مع عملية السلام بشكلها الشامل... [و] معنى ذلك، ان موضوع الجولان هو موضوع رئيس، وكذلك مواضيع الجنوب اللبناني وحقوق الفلسطينيين والانسحاب من [على] الاراضي العربية المحتلة... أمّا موقف الحكومة الاسرائيلية الجديدة من عملية السلام [فـ] لا يدعو الى تفاؤل كامل، بل الى تفاؤل جزئي، وعلينا، نحن العرب، ان ننسّق مواقفنا، بجدّية، مع المستجدات الحالية» (من مقابلة مع موسى، **تشرين**، ٢٥/٧/١٩٩٢)؛ وشدّد الرئيس السوري خلال استقباله للوفود المشاركة، على «ان التنسيق العربي في الظروف الراهنة هو السبيل الى النجاح» (**الثورة**، ٢٦/٧/١٩٩٢).

واتفق كل من وزير خارجية الاردن ولبنان بأن اللقاء التنسيقي في دمشق يتميّز «بانعقاده بعد جولة وزير الخارجية الاميركي الى المنطقة، وبلورة بعض الافكار التي لا بدّ ان تطرح على طاولة البحث»، حسب قول وزير الخارجية اللبناني (**المصدر نفسه**، ٢٤/٧/١٩٩٢). واعتبر رئيس الدائرة السياسية في م.ت.ف. (ابو اللطف) «ان اجتماعات دمشق هامّة جداً، لأن سوريا تحمل عبئاً كبيراً، في هذه المرحلة، التي تخوض فيها معركة السلام لايجاد حل عادل لقضية الصراع العربي ـ الاسرائيلي... [و] ان التنسيق والتعاون بين الاطراف العربية عامل أساس تتحمّل مسؤوليته سوريا والاطراف الاخرى، فلسطين ولبنان والاردن ومصر، من أجل التوصل الى حل مشرّف، وخاصة ان المناورات الاسرائيلية، الآن، قد بدأت» (**المصدر نفسه**، ٢٥/٧/١٩٩٢)؛ وقال رئيس الوفد الفلسطيني الى مفاوضات السلام، د. حيدر عبدالشافي، الذي شارك مع آخرين من داخل الارض المحتلة في اجتماعات دمشق، «ان اهمية لقاء دمشق نابع من خطورة المرحلة وضرورات التنسيق العربي المشترك» (**تشرين**، ٢٥/٧/١٩٩٢)، حيث «لا بدّ من وجود موقف عربي واحد لمواجهة ايديولوجيات من أخطر الايديولوجيات التي عرفتها البشرية، ومواجهتها لا تتمّ الّا بالتنسيق والتشاور وتبادل الآراء، ومن ثمّ توحيد المواقف في موقف واحد لمواجهة الطروحات والمشاريع الاسرائيلية... وهذا ما نحاول بلورته في اجتماع دمشق» حسب قول رئيس لجنة التوجيه الفلسطينية، فيصل الحسيني (**المصدر نفسه**)؛ وأكد عضو الوفد الفلسطيني، د. صائب عريقات، «ان المطلوب من العرب، في المرحلة الراهنة، يتعدّى مسألة التشاور، ويتمثل في ارساء دعائم تضامن عربي حقيقي فعّال... [و] اجتماع دمشق، سواء من حيث طبيعته أو توقيته،